

الأرقام المتدرّجة

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 12/11/2015

يقول المستشرق موير: "إن المصحف الذي جمعه عثمان -رضي الله عنه- قد تواتر انتقاله من يد إلى يد حتى وصل إلينا من دون أي تحريف، ولقد حفظ بعناية شديدة بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير يذكر، بل نستطيع أن نقول: إنه لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق في النسخ التي لا حصر لها، والمتداولة في البلاد الإسلامية الواسعة، فلم يوجد إلا قرآن واحد لجميع الفرق الإسلامية المتنازعة، وهذا الاستعمال الإجماعي لنفس النص المقبول من الجميع حتى اليوم يُعد أكبر حجة ودليل على صحة النص المنزّل الموجود معنا".

ونحن من جانبنا نضيف على هذه الشهادة أن المصحف الذي جمعه عثمان -رضي الله عنه-، وبالهام من ربّه عزّ وجلّ لتحقيق وعده سبحانه وتعالى (إِنَّا نَحْنُ نَرَأُنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) لا يختلف منه في شيء عما هو عليه في اللوح المحفوظ وعما أنزل على قلب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وللوقوف على جانب من هذه الحقيقة نتابع هذا المشهد..

تأمل معى هذه الأعداد الثلاثة التي تحمل أرقاماً متدرّجة (2 - 22 - 222) أو (1 - 11 - 111) داخل بعض سور القرآن لنرى كيف تترابط هذه الآيات بعضها مع بعضًا

في سورة البقرة:

ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لِلْفَتَنَ (2) البقرة

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاسًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْثُمْ تَعْلَمُونَ (22) البقرة

وَيَسِّأْلُوكُمْ عَنِ الْمَحِينِ قُلْ هُوَ أَدَى فَاغْتَرِبُوا النِّسَاءُ فِي الْمَحِينِ وَلَا تَفْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطْهَرْنَ فَأَنْوَهُنَّ مِنْ حِينَ أَمْرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الظَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) البقرة

تأمل أرقام هذه الآيات فلا يتجلّى لك غير الرقم 2 وهو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 57 كلمة، وحاصل ضرب $57 \times 2 = 114$ ، وهذا هو عدد سور القرآن!

في سورة النساء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) النساء

يُوصِّيُكُمُ اللَّهُ فِي أَوَّلِكُمْ لِلذَّكَرِ مثُلَ حَظِّ الْأَنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوَقَقَ الْأَنْثَيَيْنِ فَلَهُنْ تُلْثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّضْفُ وَلَأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشَّدُّسُ وَمَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةً أَبْوَاهُ فَلِأُمُّهِ الشُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمُّهِ الشَّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ أَبَاوْكُمْ وَأَبْنَاوْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْمَنَمَا أَقْرَبَ لَكُمْ لَمَّا تَعْلَمَ قَرِيْصَةً مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا (11) النساء

وَمَنْ يَكْسِبْ إِلْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا (111) النساء

تأمل..

عدد كلمات الآية الأولى = 29 كلمة، وهذا العدد أولى

عدد كلمات الآية الثانية = 71 كلمة، وهذا العدد أولى

عدد كلمات الآية الثالثة = 11، وهذا العدد أولاً

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 111

مجموع كلمات الآيات الثلاث + 3 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

سورة هود

سورة هود ترتيبها في المصحف رقم 11

فتتأمل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام (1 - 11 - 111) في سورة هود:

الر كِتَابٌ أَخْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ (1) هود

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُفْئِنَكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11) هود

وَإِنَّ كُلَّا لَقَاءً لَيْوَفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَغْمَالُهُمْ إِلَّا بِمَا يَعْمَلُونَ حَبِيرٌ (111) هود

تأمل..

الآية الأولى عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثالثة عدد كلماتها 10 كلمات!

أحرف "الر" التي بدأت بها الآية الأولى تكررت في الآية نفسها 10 مرات!

الآيات الثلاث تنتهي بحرف الراء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

يأتي ترتيب سورة هود في المصحف بعد 10 سورا

هذه الآيات الثلاث تضمنت أقل 10 أحرف في قائمة الحروف الهجائية!

أول حرف تجاهله هذه الآيات الثلاث هو الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية (ز)!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 30 كلمة، والآية رقم 30 في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

تأمل مجموع أرقام الآيات الثلاث: 1 + 11 + 123 = 111، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة هود!

ولكن لماذا يقوم هذا النظام المحكم على العدد 10 دون غيره؟

ولماذا تفرد سورة هود دون غيرها من السور بهذا النظام العشري؟!

الإجابة ببساطة هي لأن سورة هود هي السورة التي تضمنت آية التحدّي بعشر سورا

فتتأمل..

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَئُلَّا بِعَشْرِ شُورٍ مُثْلِهِ مُفْتَرَاهٍ وَادْعُوا مَنْ اشْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

تأمل نمط تكرار الحروف في الآيات الثلاث:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وتكرر في هذه الآيات 7 مرات

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وتكرر في هذه الآيات 7 مرات

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وتكرر في هذه الآيات 7 مرات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو 49، وهذا العدد = $7 \times 7 = 49$

في سورة يُوسف:

الرَّبُّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) يُوسف

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمِنُ عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَا صَحْنُونَ (11) يُوسف

لَقَدْ كَانَ فِي قَصْصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثُنَا يُفْتَرِي وَلَكِنْ تَصْبِيقُ الْذِي يَتَبَيَّنُ يَدَنِيهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111) يُوسف

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة!

وقد استمر فراق يعقوب لابنه يُوسف 40 سنة!

في سورة النحل:

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ شُبَحَانَهُ وَتَعَالَى عَنَّا يُشْرِكُونَ (1) النحل

يُنَبِّئُنَا لَكُمْ بِهِ الْرِّزْقُ وَالْبَيْتُونَ وَالنَّجِيلَ وَالْأَغْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ (11) النحل

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نُفُسٍ ثُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَثُوَّقُ كُلُّ نُفُسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (111) النحل

تأهل..

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة أيضاً!

ولكن لماذا تطابقت مجموع كلمات الآيات الثلاث في سورتي يُوسف والنحل؟

هناك علاقة رقمية قوية تربط بين السورتين، وسوف أعرض لك فيما يلي جانباً منها

تكرر اسم اللَّه في سورتي يُوسف والنحل 128 مرة!

128 هو عدد آيات سورة النحل!

تكرر اسم اللَّه في سورة النحل 84 مرة، وفي سورة يُوسف 44 مرة والفرق بين العددين = 40

40 هو مجموع كلمات الآيات الثلاث في كل من سورتي يُوسف والنحل!

في سورة المؤمنون

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) المؤمنون

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) المؤمنون

إِنَّمَا جَرَيْنَاهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (111) المؤمنون

تأمل..

مجموع كلمات الآية الأولى وحروفها = 17

مجموع كلمات الآية الثانية ورقمها = 17

مجموع كلمات الآية الثالثة ورقمها = $7 \times 17 = 119$

17 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 7

منطق الأعداد الأولية

سوف نستعرض ملامح بعض الآيات التي تحمل أرقاماً متدرجة ولكن بمنطق الأعداد الأولية!
كيف؟ سأشرح لك بالتفصيل..

تأمل على سبيل المثال ترتيب سورة آل عمران في المصحف إنها السورة رقم 3

وأنت تعلم أن الرقم 3 عدد أولي

إذا تأمل هذه الأعداد (3 - 11 - 5 - 31).

هذه الأعداد قد تراها مبعثرة ولكنها متسلسلة بمنطق الأعداد الأولية!

أي إن كل عدد منها ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية هو العدد السابق له!

31 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 11

11 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 5

5 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 3

وهذا الأخير هو ترتيب سورة آل عمران في المصحف!

والآن..

سوف نستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربع من سورة آل عمران:

تَرَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ اللَّوْرَاهَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) آل عمران

كَذَابٌ أَلٰلٌ فَرَعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَيِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

قُلْ إِنْ كُثُرُمْ ثَجِيْهُنَّ اللَّهُ فَإِنِّي عَوْنَوْنِي يُخْبِرُكُمُ اللَّهُ وَيَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) آل عمران

ما هو العجيب في نظم هذه الآيات الأربع؟

الآية الأولى عدد كلماتها 11 كلمة، والآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة!

الآية الثالثة عدد كلماتها 14 كلمة، والآية الرابعة عدد كلماتها 14 كلمة!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 50 كلمة ومجموع أرقامها 50 أيضاً!

إلى سورة النساء..

الآن سوف نخطو خطوة إلى الأمام ونستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربعية نفسها من سورة:

قَدْ أَنْ حَفِظْتُمْ أَلَا تُفْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَإِنْ كُلُّهُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَشْئُ وَثَلَاثَ وَرِبَاعَ فَإِنْ حَفِظْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَا تَعْوِلُوا (3) النساء

وَلَا تُؤْثِرُوا الشَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ وَقُلُولُهُمْ مَغْرُوفاً (5) النساء

يُؤْصِنُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مُثُلُ حَظَ الْأَنْتَيْنِ فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوَقَ اثْتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَةً مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشَّدُّشُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةً أَبْوَاهُ فَلِأَمْمَهُ الْأَنْتَيْنِ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَمْمَهُ الشَّدُّشُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُؤْصِنُ بِهَا أَوْ ذَيْنِ آبَاوُكُمْ وَأَبْنَاوُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ أَيْتُمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيْضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْنَا حَكِيْمًا (11) النساء

إِنْ تَجْنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفَّرُ عَنْكُمْ شَيْئًا تَمُّمُ وَنُذْجِلُكُمْ مُذْحَلًا كَرِيْمًا (31) النساء

ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟

مجموع كلمات هذه الآيات 127 كلمة!

عجيب! تأمل إنه من بين الأعداد جميعها لم يأت إلا العدد 127

لأن هذا العدد هو الوحيد الذي سوف يكمل لنا سلسلة هذه الأعداد، بحسب المنطق الذي اتبعناه!

والآن اكتملت السلسلة العجيبة فتأمل..

127 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 31

31 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 11

11 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 5

5 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 3

إلى المائدة

سورة المائدة ترتيبها في المصحف رقم 5

الرقم 5 هو مجموع أول عددين أوليين وهما 2 و 3

دعني الآن اقتطف لك الآيتين رقم 2، ورقم 3 من سورة المائدة فتأمل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْبَيْنَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَّتُمْ قَاضِطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَقَاءُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقْوَى وَلَا تَقَاءُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ وَأَتْقَوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَدِيْدُ الْعِقَابِ (2) حَرَمَتْ عَلَيْكُمُ الْقِيَّةَ وَالدَّمْ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِيَقِيرَ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْحِيَّةَ وَالْمُؤْقُودَةَ وَالْمُتَرْدِيَّةَ وَالْطَّبِيْخَةَ وَمَا أَكَلَ السَّبَعَ إِلَّا مَا ذَكَيْنِمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقِسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقُ الْيَوْمِ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَنِكُمْ فَلَا تَحْشُوْهُمْ وَاحْشُوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيَنًا فَقَنِ اضْطُرَّ فِي مُخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِلِّأَنْمِ فِي إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)

ما العجيب في هاتين الآيتين؟

الآلية الأولى عدد كلماتها 53 كلمة، وهذا العدد أولى!

الآلية الثانية عدد كلماتها 61 كلمة، وهذا العدد أولى!

اسمح لي أن أتوقف معك قليلاً عند هاتين الآيتين!
أود أن أعرض عليك حقائق واضحة جدًا وفي غاية الأهمية!
تأمل اسم الله!

حرف الألف تكرر في هاتين الآيتين 98 مرات
حرف اللام تكرر في هاتين الآيتين 68 مرات
حرف الهاء تكرر في هاتين الآيتين 12 مرات
هذه هي أحرف اسم الله تكررت في هاتين الآيتين 178 مرات، وهذا العدد = $79 + 99$
99 هو عدد أسماء الله الحسنى، فإلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمل "قرآن"!
حرف القاف تكرر في هاتين الآيتين 9 مرات
حرف الراء تكرر في هاتين الآيتين 19 مرات
حرف الألف تكرر في هاتين الآيتين 98 مرات
حرف النون تكرر في هاتين الآيتين 32 مرات
هذه هي أحرف لفظ "قرآن" تكررت في هاتين الآيتين 158 مرات، وهذا العدد = $79 + 79$
إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمل "النبي"!
حرف الألف تكرر في هاتين الآيتين 98 مرات
حرف اللام تكرر في هاتين الآيتين 68 مرات
حرف النون تكرر في هاتين الآيتين 32 مرات
حرف الباء تكرر في هاتين الآيتين 10 مرات
حرف الياء تكرر في هاتين الآيتين 29 مرات
هذه هي أحرف لفظ "النبي" تكررت في هاتين الآيتين 237 مرات، وهذا العدد = $79 + 79 + 79$
عجيب! إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمل..
أحرف اسم "محمد" تكررت في الآيتين 74 مرات

أحرف لفظ "رسول" تكررت في الآياتين 143 مَرَّةً □

أحرف اسم اللَّه تكررت في الآياتين 178 مَرَّةً □

هذه الكلمات الثلاث هي (مُحَمَّد رسول اللَّه)! □

مجموع تكرار حروفها 395، وهذا العدد = 5×79

5 هو عدد أركان الإسلام فماذا بشأن العدد 79 هنا؟ □

والآن استعد لترى الإجابة.. □

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف لفظ "النبي" مجموع ترتيبها الهجائي = 79

والآن ما رأيك؟ هل هذه النتيجة مقنعة لك؟ □

إذا لم تقنعك هذه الإجابة دعني أعرض عليك غيرها! □

ولكن قبل أن أعرض عليك ذلك دعني أُقل لك أمراً مهماً جدًّا! □

لا أظنك انتبهت له، وأنت تتتعجب من إيقاع العدد 79 في خضم هاتين الآيتين!

هذا النظم الرقمي العجيب لا ينضبط بهذا الوجه وفقاً للرسم العثماني للمصحف!

لأنك إذا تأملت أَوْلَى كلمتين (يا أَيُّهَا) ثكتبان بحسب الرسم العثماني كلمة واحدة وليس كلمتين!

والامر لا يتوقف عند ذلك؛ بل هناك اختلاف في بنية العديد من الكلمات في الآيتين!

فتتأمل كيف كتبت بعض كلمات الآيتين بحسب الرسم العثماني:

يَا أَيُّهَا إِعْمَانُوا - شَعَرْيَرَ - الْقَلِيلَ - عَمَّيْنَ - وَرَضُوْنَ - شَنَآنَ - وَالْعَدُوْنَ - بِالْأَرْلَمَ - إِلْشَلَمَ

هذا واحد من آلاف الأدلة القطعية الحاسمة التي نواجه بها الذين يتوهمون أن النظم الرقمي للقرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني، ومن هؤلاء من يصدر فتاواه عن القرآن بغير علم ليقول للناس عليكم بالنظر فيه من خلال رسمه العثماني فقط، ومنهم من يصوغ التوصيات في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن ليكتبل بها عقول الباحثين، وليلزمهم بالنظر إلى القرآن من خلال الرسم العثماني فقط، ولهؤلاء جميعاً غاب عنهم أن النظم القرآني معجز بكل الوجوه مهما تنوّع وتعدّت، وأن المعجزة لا تُقييد بقيود البشر وإنما لم تعد معجزة، وليس لنا الحق في أن نفعل ذلك، لأن القرآن ليس لنا وحدنا بل لكل جيل وكل زمان، ولذلك تجده متفوّقاً على أحدث ما توصل إليه أهل كل زمان! ومن ذلك قواعد الإملاء الحديثة التي تطورت بعد قرون من انقطاع الوحي، وهي أفضل ما توصل إليه أهل اللغة في رسم الكلمة العربية، وكون النظم القرآني معجز من خلال قواعد الإملاء الحديثة أبلغ حجّة وأثبت برهانًا من كونه معجزاً، من خلال رسمه العثماني الذي كُتب به في بادئ الأمر □

نعود ونتأمل الآيتين جيّداً:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُجْلِوْنَ شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْبَانَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ تَبْيَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
حَلَّتُمْ فَاضْطَادُوا وَلَا يَجِدُونَ مِنْ شَيْءٍ قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسِيْدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّفَوْيِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْغَدْوَانِ وَأَتَقْوَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حَرَمَتْ عَلَيْكُمُ الْقِيَمَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمُؤْقَوَّةُ
وَالْمُفَرَّدِيَّةُ وَالْطَّبِيْخَةُ وَمَا أَكَلَ الشَّيْءُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذَبَحَ عَلَى الْثُّبُّ وَلَأَنْ تَشَفِّسُوكُمْ بِالْأَذْلَامِ ذَلِكُمْ فِيْقُ الْيَوْمِ يَئِسُ الَّذِينَ كَفَرُوكُمْ
وَيَئِسُكُمْ فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُونَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ نِعْمَتِي وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِيْنَكُمْ فَقُنْ أَضْطَرْ فِي مُخْمَصَةٍ غَيْرَ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)

الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين هي كلمة (وَأَنْ) في الآية الثانية!

يمكنك أن تتحقق الآن بكل سهولة!

حسناً تأكدت من أن كلمة (وَأَنْ) هي بالفعل الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين!

الآن تأمل..

حرف الواو تكرر في هاتين الآيتين 49 مَرَّةٌ

حرف الألف تكرر في هاتين الآيتين 98 مَرَّةٌ

حرف النون تكرر في هاتين الآيتين 32 مَرَّةٌ

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) تكررت في الآيتين 179 مَرَّةً!

هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 179 هنا؟ ماذا تتوقع؟!

في القرآن كله هناك سورة واحدة فقط عدد كلماتها 179 كلمة!

وهذه السورة ترتيبها رقم 79 في المصحف، وهي سورة النازعات!

أرأيت كم هو مدهش ومتشابك هذا النسيج الرقمي القرآني!

دائماً يفاجئك بنتائج مذهلة لا تتوقعها!

ولكن لماذا جاءت كلمة (وَأَنْ) في ترتيب الكلمة رقم 79 من بداية الآية الأولى؟

تأمل الإجابة..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) مجموع ترتيبها الهجائي 53، وهذا هو عدد كلمات الآية الأولى!

هاتان الآيتان بحر لا ساحل له من العجائب!

دعني أعرض عليك مثلاً واحداً على ذلك، فتأمل..

الكلمة رقم 114 من بداية سورة المائدة هي كلمة (فَلَا) في الآية الثانية

إذا تأملت هذه الكلمة تجدها تتشكل من 3 أحرف هي الفاء واللام والألف

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20، وحرف اللام ترتيبه رقم 23، وحرف الألف ترتيبه رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة (فَلَا) = 44

الآن صف الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة، واقرأه رقمًا واحدًا هكذا: 12320، وهذا العدد = 280×44

تأمل كيف يتجلّى العدد 44 في الحالتين!

الآن تأمل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في الآيتين:

حرف الفاء تكرّر في الآيتين 10 مرات

حرف اللام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرة

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرة

هذه هي أحرف الكلمة (فَلَا) تكرّرت في الآيتين 176 مرة، وهذا العدد = $44 + 44 + 44 + 44 = 176$

تأمل كيف جاءت هذه الرباعيات من ثلاثة اتجاهات مختلفة، وتعانقت عند هذه الكلمة (فَلَا)!

إن القرآن المعجز بكل ما فيه يثير دهشة المرء فتصيبه الحيرة!

ويدهش صلادة الحجر الأصم فيتصدّع خاسعًا من خشية الله!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).